

# ندوة الشيخ العقيل | توظيف الخلاف الفقهي د. فهد بن صالح العجلان

فهد العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابته اجمعين. نرحب بكم في هذا اللقاء الاول مع الدكتور فهد بن صالح العجلة ونشكر حقيقة له تلبية الدعوة والحضور الى ندوة الشيخ عبدالله بن عقيل - 00:00:01 وللحديث حول هذا الموضوع الهام وهو توظيف الخلاف الفقهي. والاستاذ فهد والدكتور فهد هو المساعد في قسم الدراسات الاسلامية في كلية التربية في جامعة الملك سعود. وله اهتماماته بهذا الجانب والحديث عن الفكر الليبرالي والحديث عن هذه الموضوعات من المؤلفات - 00:00:49

التي تحدث عنها او الفها كتاب بعنوان الانتخابات واحكامها في الفقه الاسلامي تسليم للنص الشرعي والمعارضات الفكرية المعاصرة. الى غيرها من السيرة الحافلة نبقى في الموضوع وهو العنوان الذي اثار حقيقة جدلا واثار اسئلة كثيرة ما هو التوظيف - 00:01:19 للخلاف الفقهي واي الخلاف الذي وظف؟ هل هو الخلاف عموما؟ ام انه محصور في نوع من الخلاف من الذي وظف هذا الخلاف؟ وما هو مقصوده؟ هل المقصود الخلاف في ذاته؟ ام ان هناك مقصودا - 00:01:49

الاخر امثلة على هذا الخلاف الذي وظف اسئلة كثيرة حقيقة جدا طرحت اثناء الاعلان لهذا اللقاء فنرحب بالدكتور فهد ونشكر له تلبية الدعوة. مع ترحيبنا بالاخوة الذين حضروا لهذا اللقاء. والذين يستمعون - 00:02:09

الى هذا اللقاء عبر موقع البث الاسلامي. والذين يشاهدون هذا اللقاء عبر موقع ساتر اه اترك الان خمسين دقيقة للضيف ليتحدث ثم نستعرض اسئلتكم ومداخلاتكم الاوراق بين ايديكم من لديه سؤال - 00:02:29 او مداخلة فلا يدخل علينا بذلك. وكذلك التواصل مع هذه الندوة المباركة. ندوة الشيخ عبدالله ابن عزيز من حقي رحمة الله تعالى. الحمد لله رب العالمين. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا - 00:02:49

فيه ملء السماء وملء الارض وملء ما شاء ربنا من شيء بعده اصلي واسلم وبارك على نبينا وحبيبنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى الله وزواجه واصحابه ثم اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته. وحيا الله الاخوة والاخوات جميعا. آآ واسكر - 00:03:09 الاخوة القائمين على هذه الندوة المباركة واسأل الله ان يتغمد شيخنا الجليل عبد الله بن عقيل بواسع رحمته وان يجعل مثل هذه الندوات المباركة من الارث النافع الذي يبقى له بعد موته. اه توظيف الخلاف الفقهي ساتحدث عن هذه عن هذا الموضوع المهم في اه تسع اه نقاط اساسية - 00:03:29

آآ العنصر الاول آآ ما المراد بتوظيف الخلاف الفقهي؟ آآ اولا المقصود بالخلاف الفقهي كما هو معلوم هو مساحة الاختلاف والتنازع اه بين الفقهاء في مفهوم اه الاحكام الشرعية. كما تعلمون ان الاحكام الشرعية ليست على درجة واحدة من حيث - 00:03:49 قطع الجزم بها. وهذا المقصود الشرعية. فالله سبحانه وتعالى لما انزل الاحكام لم يرد ان يجعلها جميعا بمرتبة واحدة. فبعض الاحكام آآ تعتبر من قبيل الظرورات التي لا يمكن لمسلم اه ان يجعلها كتحريم الخمر تحريم الزنا الامر بالصلة والزكاة ونحو ذلك - 00:04:09 هناك احكام اقل من ذلك آآ ولكنها من مسائل القطعية المجمع عليها. وهناك احكام آآ قد اختلف العلماء في آآ الراجح وما مراد الله في هذه الاحكام؟ سبب خلافهم راجع الى انها ذات النصوص لم يرد الله سبحانه وتعالى بهذه النصوص ان يقطع النزاع - 00:04:29 انما ان يبقى مساحة للاجتهاد والنظر يعني النظر في ادلة الشرعية حتى يتوصى الانسان الى الراجح. حديثنا هذا اليوم حول هذا

الخلاف الفقهي هو جزء من الشريعة. وجزء من آلة السعة والرحمة في الشريعة. الاشكال هو في توظيف هذا الخلاف. بمعنى استغلال -

00:04:49

فهذا الخلاف اتخاذ ذريعة وسلم الى اخطاء وانحرافات وتجاوزات. فالخلاف بحد ذاته لا اشكال انما الاشكال ان يتخد هذا الخلاف ذريعة الى محرمات ذريعة الى اهواء ذريعة الى اخطاء. فهذا المقصود -

00:05:09

الخلاف الفقهي هو استغلاله لذرائع وامور محرمة. او اهو مخالفة للشريعة. بعد ذلك نأتي لماذا لا يلجأ اساسا الى آلة خلاف الفقهي حتى يوظف. يعني ما سبب توظيف الخلاف الفقهي ؟ الحقيقة انه ظاهرة التوظيف -

00:05:29

ليست خاصة بخلاف فхи. هي ظاهرة عامة توظف اشياء كثيرة منها الخلاف الفقهي. ما سبب اللجوء الى التوظيف هو هو نظرا الى عمق التدين في الناس وتعظيم عموم الشعوب الاسلامية وشعوب -

00:05:49

و عموم المسلمين تعظيمهم الى الشريعة وتعظيمهم لنصوص نصوص السنة والقرآن جعل كثير من المنحرفين لا يستطيع ان تجاوز هذه النصوص مباشرة. يعني شاع عند الكثير اتخاذ ذرائع لاجل تخطي اشكالية ان لا يصادموا -

00:06:09

لا يصادم الناس لاجل تخطي هذى الاشكالية. يعني بمعنى انك لا تواجه الناس بمخالفة الشريعة -

00:06:31

مباشرة وانما ابحث عن وسائل تستطيع من خلالها ان توهם الناس انك لا تخالف الشريعة وانما انت تقدم خلافا في الشريعة او انت تعتمد على رأي في الشريعة او على مقاصد او على مصالح وغير ذلك. شاع عند الكثير اتخاذ هذه -

00:06:50

وسيلة فاصبح الشخص لا يغير رأيه وقناعته. انما فقط يبحث عن آلة ذريعة وادوات يركب عليها حتى يستطيع ان يصل الى مقصوده ولا يعني يستفز الناس ويثير رفظهم لموقفه. اه لاجل ذلك اه وظفت اه كثير من -

00:07:10

الاحكام الشرعية آلة المقاصد الشرعية المصالح الشرعية آلة اجتهادات الفقهاء المتقدمين حتى اجتهادات عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعني اصبح اصبح كثير من الناس يريد التفلت من الشريعة من خلال الاستدلال بفعل عمر وهو من هو -

00:07:30

عمر رضي الله عنه اشد الناس تعظيمها للشرع واستمساكا به اصبح اجتهاداته ذريعة لبعض الناس حتى يتفلت من احكام ومن التوظيف توظيف الخلاف الفقهي. بمعنى البحث عن اي قول فقهي اي خلاف واستغلاله في تمرير اه

00:07:50

تمرير اشكالات تمرير اخطاء وتجاوزات خاصة ان الخلاف فقهي يعتمد على اقوال ائمة لهم مكانة ولهם فضل ولهם قبول حسن عند الناس. فلما الشخص يعتمد عليهم فان آلة الشناعة ل موقفه تحف كثيرا العنصر الثالث اذا فهمنا هذه الظاهرة او هذه الحالة هل -

00:08:10

توظيف كلام الفقهاء وتوظيف الخلافات الفقهية. هل هو ظاهرة حديثة ؟ نشأت في هذا العصر ؟ ام هي ظاهرة قديمة الحقيقة ان اشكالية التوظيف قديمة فمن من منذ نشأة الاولى للفقه واسشكالية التوظيف حاضرة عند -

00:08:34

عند الفقهاء رحهم الله اه حتى في نصوص الشريعة نجد اه نهيا عن بعض الاحكام حتى لا توظف بشكل خاطئ ومنحرف. ومن اظهر الدلة في ذلك النهي عن قول راعنا. لا تقولوا راعنا وقولوا انظروا. اه لماذا لا نهي -

00:08:55

عن قول راعنا لان هذا اللفظ وان كان في ظاهره شرعا ومحاجا ولا اشكال فيه قد اتخذ ذريعة الى محرم وهو الاسوء الى النبي عليه الصلاة والسلام فنهت الشريعة عن هذا عن هذا القول يعني الفقهاء كانوا يتذمرون كثيرا -

00:09:15

طبعا ظاهرة التوظيف في بابين مشهورين الباب الاول باب الظلم الذي يتعلق بالاحكام والقضاء الساسة فكان يستغل خلاف بعض العلماء او بعض النصوص في سبيل الظلم فكان في كثير من فتاوى العلماء واقوالهم مراعاة -

00:09:35

الى خطورة هذا التوظيف وفي كلام كثير من العلماء ذم من يدخل في هذى الاهواء او يبررها او يشرعنها ولا شك انه ليس هناك احد اه يعني يقول للحرام حلال. يعني ليس هناك احد متقدم يقول القتل حلال. او الزنا حلال او اخذ المال حلال. انما حتى -

00:09:55

يجعل هذا الامر حلالا يبحث عن اقوال فقهية نصوص فقهية حتى يوظف مثل آلة ويبير مثل هذا الانحراف الباب الثاني في باب المعاملات اه المالية كان حاضر عند الفقهاء المراعاة الحيل التي يتتخذها المرابين اه للوصول الى الربا فكان هناك منع -

00:10:16

افعال لفتاوى حتى لا يتخدذها هؤلاء الى ذريعة الى محرم. يعني مجالات رعاية الفقهاء لهذا الامر كثيرة سيأتي الحديث عنها.

النقطة الرابعة ايها الاخوة والاخوات آما انواع التوظيف آآ - 00:10:39

يعني التوظيف هذا له حالتان الحالة الاولى ان يقول الفقيه هو العالم فتوى او رأي آآ بشكل طقي كامل وبلا اي اشكال فيأتي بعض الناس يستغله هو في تحقيق امر محرم فيكون الفقيه والعالم لم يقع - 00:10:59

في اي خطأ او تجاوز انما ابرأ ذمته فقال ما يدين الله به ولم يخطئ ولم يفرط ولم يعني بهم واقعا انما بعض الناس استغله بهذه آآ حالة من حالات التوظيف لا يكون الفقيه فيها آآ انما او مقصرا انما هو من جنس ان يستغل بعض الناس اية في كتاب الله او - 00:11:19

حديث في سنة النبي صلى الله عليه وسلم فيتوصى فيها الى محرم آآ انما حتى هذه الحالة كان الفقهاء يراغعون ضرورة ان تتفطن الفقيه لمسالك معينة حتى لا تستغل فتواه. الحالة الثانية ان يكون ثمة تقصير وتغريط من - 00:11:39

عالم او المفتى في اه فتواه مما يجعل ذات تقصيره ذريعة الى استغلال استغلال محرم كما سيأتي الذكر بعض النماذج لها اه اذا لا يمكن حصول توظيف الحقيقة الا اه بجزء من التقصير والتغريط. والا لو - 00:11:56

التزم الشخص بمسالك العلماء رحمة الله في بيان اقوالهم فقه واقعهم لما استطاع اه قولها فقهها او خلافا فقهها لوصول الى امر اه محرم. اه بعد ذلك المحور الخامس ما الذي يكشف هذا التوظيف؟ يعني اذا عرفنا - 00:12:16

ان الخلاف نفسه يعتبر ومقدرا ولا اشكال فيه. انما الخشية من التوظيف واستغلال بعض المفسدين له. كيف اعرف انا ان هذه الفتوى وهذا القول في توظيف او هو من قبيل الخلاف الفقهي. الحقيقة ان الذي يكشف هذا هو - 00:12:36

السياق السياق العام لهذا الرأي لهذا القول من حيث وقت زمانه ومكانته انا وطبيعته تكشف لك يكشف لك هذا السياق طبيعة هذا الخلاف وطبيعة هذا الكلام هل هو من آآ من - 00:12:56

من طرائق الفقهاء رحمة الله في تقرير الادلة ونصرة الاقوال ام هو فيه شبه ما يشوبه من تغريط وهو وتوظيف والسياق ايهما الاخوة له اثر كبير في تغيير الحكم. لو تأملنا في آآ ثلاثة مواقف في سيرة النبي - 00:13:16

النبي صلى الله عليه وسلم كيف تفاوت فيها موقف النبي صلى الله عليه وسلم نظرا لاختلاف الحال والا لو نظرها لها الشخص بدون مراعاة للسياق لقال هذا الموقف واحد. يعني الشخص الذي ينظر للحدث نظرة ظاهرية لفظية يقول - 00:13:35

هذا وهذا كلها او جميعها مواقف لا فرق بينها. بينما تفاوت عمل الرسول صلى الله عليه وسلم في هذه الثالث تفاوتا بين كبيرة لماذا؟ نظرا لاختلاف الحال. الموقف الاول موقف المنافقين لما - 00:13:52

اساءوا للنبي صلى الله عليه وسلم في بقائع عدة وان كان بعض اهل العلم يجعلها واقعة واحدة. فقال بعضهم للرسول عليه الصلاة والسلام لما قسم الغنائم اتق الله وقال اخر اعدل فانك لم تعدل. وهذى قسمة ما اريد بها وجه الله - 00:14:11

فتغير وجه النبي صلى الله عليه وسلم وقال ويحك ومن يعدل الا معدن الا تأمنونني وانا امين في السماء حتى قال عمر يا رسول دعني اضرب عمرة لم لم يقل الرسول انه لا يستحق القتل انما علل لا يتحدث الناس ان محمد يقتله اصحابه بمعنى ان هذا - 00:14:30

استحق القتل لكنه عفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم. كان موقف شديد صارم لرجل قال له النبي للرسول صلى الله عليه وسلم اساء للنبي عليه الصلاة والسلام الموقف الثاني يأتي اعرابي الى النبي عليه الصلاة والسلام فيمسك بردائه عليه الصلاة والسلام ويجذبه جذبة شديدة ويقول - 00:14:50

اعطني من مال الله فيضحك النبي صلى الله عليه وسلم ويأمر له بعطاء. الموقف شديد وغير مقبول ان شئت شخص فيجذب رداء النبي صلى الله عليه وسلم حتى مؤثرة في صفحة عنقه عليه الصلاة والسلام. فيها اساءة وفيها عدم تهذيب مع النبي صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك ضحك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعاتبه ولم يقل له شيئا - 00:15:10

الموقف الثالث اعلى درجة وهو في قسمة غنائم حنين لما قال لما اعطى النبي صلى الله عليه وسلم الحديث في عهد الاسلام

وترك الانصار. ووكلهم الى ايمانهم وجهادهم وصبرهم. فقالت - 00:15:33

شباب الانصار يغفر الله لرسول الله. يعطي قريش والى هنا. سألهم يعني كانت يقول النبي صلى الله عليه وسلم مع هذا الموقف ليس كتعامل الحال ليس الحالة الاولى ولا الثانية. انما كان تعاملها لطيفاً رقيقاً. تعامل المعاذب - 00:15:51

المحب الذي يعاتب خاصة اصحابه. فدعاهم وخصهم بمجلس وسائلهم عن هذه المقالة وقال لهم لو شئتم قلتم وصدقتم. جئتنا طريداً فاويناك. يعني حتى يذكرونهم بفضائلهم. ثم يقول لهم اه يعني بين لهم حكمة هذا الفعل وانه يعني اراد ان يتالف بهذا المال اقوام حديثي عهد باسلام وانتم وكلتكم الى ايمانكم وصبركم - 00:16:11

ثم اتنى على الانصار وقال لولا الهجرة لكنت امراة من الانصار. ولو سلك الناس شعباً ووادياً لسلكته شعب الانصار وواديهم. اللهم اغفر لانصار وابناء ابناء الانصار حتى اخضلت لحاوئهم بالدموع. موقف يختلف تماماً عن موقف الموقف الاول والموقف الثاني. لماذا؟ مع ان - 00:16:39

الشخص الذي ينظر بحالة ظاهرية يقول هؤلاء اساءوا وهؤلاء اساءوا وهؤلاء اساءوا. وقد قيل يعني ليس هذا افتراء. بعض الناس طرح سؤال ان الانصار اه قد شتمه الرسول او طعنوا في الرسول او سبوا الرسول. واستدل بها بطريقة خاطئة - 00:16:59  
ما الفرق؟ الفرق السياق. فرق بين شخص يطعن في عدالة الرسول وطعنه قوله للرسول اتق الله دلالة على طعن في ادلة الرسوم. فـ

يبقى بعد هذا الطعن اي ثقة بالدين نفسه - 00:17:17

فكان موقف الرسول منه شديد. وفرق بين الموقف الثاني موقف الذي فعلاً ليس مهدياً. لكن موقف الاعرابي الذي يتحرك وفق سجيته وطبعه. فهو لم يتعمد اساءة الى النبي عليه الصلاة والسلام. لم يتعمد طعناً فيه. وانما هو يتعامل بحسب تربيته - 00:17:33  
طبيعة بيئتي فيما في الحقيقة اساء بحسب آآتصوري والموقف الثالث موقف الذي آآله سابقة وجihad صير ووقوف مع النبي صلى الله عليه وسلم وخفيت عليه حكمة من افعال النبي فتساءل عن وجه هذه الحكمة. فتفاوت النبي في تعامله مع هؤلاء نظراً لاختلاف - 00:17:52

بخلاف الحال. وهكذا الامر السياق القراءن تؤثر. لا يتعامل الشخص معها تعاملها ظاهرياً. يقول هذا قول فقهى قول وينتهي الامر لا السياق الذي يوضع فيه القول الفقهى يؤثر فقد يقلب الامر الى مفسدة يقينية منحرفة لا يمكن ان يقبلها لا يقبلها فقيه. بينما السياق نفسه يعني - 00:18:12

الفقهاء يعني يراغعون في تقليل احكامهم الى طبيعة السياق ولاجل ذلك من الملفت ان ان تجذب مفسدين والمنحرفين -  
يبيهون ويفرحون بعض الخلافات الفقهية ما السبب؟ يعني تجد بعض الناس يفرح بقول فقهى وهو من اشد الناس عداوة - 00:18:38

لمنهج الفقه كله فهذا يدل على ان السياق نفسه فهم منه انه ليس سياقاً فقهياً وانما سياق يحقق اهدافه ومراميه ولاجل ذلك من الخطأ البين ان يأتي الشخص فيتحدث عن خلاف فقهى في وقت التوظيف. يعني عندما يأتي شخص يوظف خلاف فقهى - 00:19:03

المقادص سيئة من الخطأ وقصور الفقه القصور الفقهى والقصور في الادراك الواقع. انا اتحدث في هذا الوقت عن الخلاف فقهى لانه  
لأن المسألة تعدد مسألة الخلاف الى مسألة اه اه التوظيف. ولاجل ذلك ايها الاخوة والاخوات اذا وظف - 00:19:27  
الفقهى في تعطيل مصالح الناس الدينوية والاضرار بمصالحهم فان الناس كلهم يستنكرون هذا الفعل ويفهموا ان الذي يتحدث  
صاحب هوى ومتى وظالم لانه يمس المصالح التي يقدرونها وقد صدقوا يعني لو - 00:19:45

ان شخصاً آآبدأ بسرقة لغلى وقتل واعتداء وسجن واخذ اموال بلا حق. وبدأ يقول قال بعض الفقهاء والدليل عليه والحديث وبدأ يستدل  
تجد نفوس تغير منها وتستشنع موقفه وقد صدقوا وحق لهم هذا لكن هذه الشناعة لا تأتي في القضايا الاخرى التي تمس - 00:20:05  
القضايا الدينية المحضة التي ليس فيها جانب ديني ومحظى مع ان البابين باب واحد هذا الذي يوظف هنا هو نفسه الذي يوظف  
الذي يوظف اه هناك. اه المحور السادس لسه في آآهذه آآالورقة عنية الفقهاء بضيائة فتاويم عن عن التوظيف. والحقيقة -

عندما آآ يعني آآ عندما بحثت واردت ان اجمع ما هي الاصول التي عند الفقهاء رحمة الله تحمي فتاواهم من التوظيف. حقيقة وجدت انه كل بناءهم الفقهي يدل على هذا. فيشق على الانسان ان يستخرج - 00:20:53

مبان معينة لان الفقه كله مبني على صيانة الفتوى وحفظها وظبطها بحيث لا توظف ولا تستغل استغلالا استغلالا سينا ولا يقع اساسا في آآ التوظيف الا احد شخصين. اما شخص صاحب هوى - 00:21:13

او شخص ليس فقيها اساسا يعني لم يدخل البناء الفقهي كما هو وانما دخل عليه من النافذة فاخذ مسألة وجمع اقوال هنا ثم بدأ يتكلم والا لو درس الفقه دراسة كما يدرس يعني الفقهاء وطلبة العلم سيجد ان البناء الفقهي كله يغذى - 00:21:30 نفسه ضرورة حفظ الفتوى وضبط القول ان لا ينحرف ذات اليمين او ذات ذات الشمال. سنتصر على معالم اساسية عند الفقهاء يراغعون فيها ضبط فتاواهم ضبط قولهم الا يحصل فيه الا يحصل فيه تحريف - 00:21:50

الامر الاول النهي عن اه الترخيص واتباع الهوى. وهذا من اصول الفقهية الظاهرة الفقهاء وهم يختلفون يقررون للناس انك في الفتوى لا تأخذ بحسب هواك ولا تترخيص. يعني بمعنى انا افتتيك بقول وفلان يفتنيك بقول انا احترم - 00:22:03

فلان وفلان والمذهب والمذاهب كلها لكنها تتفق انه ليس من الجائز شرعا ان تذهب و تستغل خلافنا في ان اه تتنقلب بين الاقوال وتختر ما تشاء بحسب هواك. فاجمع العلماء على حرمة الترخيص - 00:22:27

بمعنى ليس ان يأخذ الانسان القول السهل لا وانما ان يتقصد البحث عن الاقوال سهلة في كل مدى. فمرة يختار قول في المذهب الحنابلة ومرة يختار وجه عند الشافعية ومرة يذهب الى المالكية ومرة بذهب الحنفية بلا - 00:22:47

اه ضابط ولا اي مسلك ولا اي منهج. فقط يبحث عن الاسهل فهو باتفاق الفقهاء المختلفين اتفقوا على ان هذى الطريقة ليست طريقة شرعية لم؟ لأنهم يعون ان هذه الطريقة تعني التفلت من الشريعة - 00:23:07

تعني استغلال اقوالكم في الخروج من الشريعة. فكلما اختلفتم ذهبت الى قول اسهل. ثم اخترته في مسألة اخرى اذهب الى قول القول الآخر فحقيقة هذه الطريقة ان الشخص لم يعد يبحث عن مراد الله ومراد الرسول عليه الصلاة والسلام انما أصبح يبحث عن - 00:23:26

اما هو اسهل لنفسه ولذلك اتفقوا العلماء على منعه. واتفقوا على منع على منع اتباع الهوى. لا من المفتى ولا من المستفتى لا يجوز المفتى ان يفتني الناس بحسب اهوائهم. ذكروا مثلا انه لا يجوز للمفتى ان يفاؤت في الفتوى بين الناس - 00:23:45

فيعطي بعض الناس فتاوى شديدة وبعض الناس له فتاوى سهلة فاذا جاءه مثلا سلطان او قاضي او شخص له وجاهة فظاقيت عليه مسألة يحاول ان يخفف عليه ويبحث دعم مخارج اقوال. واذا جاء شخص اخر من عامة الناس شدد عليه في القول. هذى صورة معيبة وينص عليها الفقهاء دوما ان هذه من اتباع من اتباع - 00:24:05

وليس من مسالك الشرعية. وطبعا والحديث يطول حول هذه الجزئية الامر الثاني من مراعاة الفقهاء للتوظيف. تحريم الحيل. فعند الفقهاء حديث واسع عن حرمة الحيل. والحيل هي يتوصل الشخص الى اه امر محرم عن طريق اه شرعى في بحث عن مسلك وطريقة شرعية لامر الامر محرم فهو جزء - 00:24:29

اه من التوظيف اه ايضا عند الفقهاء رحمة الله من الاصول مراعاة افهم الناس فالشخص عندما يفتني يجب عليه ان يراعي افهام الناس. حتى يضمن ان فتواه ورأيه لا تفهم خطأه - 00:24:59

ولا توظف بشكل سيء. اه كما قال اه علي رضي الله عنه حدثوا الناس بما يعقلون اتريد ان تحدث اتريدون ان يكذب الله ورسوله. انك ان تحدث قوما حديثا آآ لا تبلغوا عقولهم الا كان بعضهم فتنة. وهذا من الفقه والوعي - 00:25:17

الشخص يراعي يوعي افهام افهام الناس. ويدرك فقهاء مثلا من هذه الصور ان الشخص اذا جاء المفتى يطلب ترخصا وتساها فانه لا يفتنيه. يعني اذا جاء شخص لا يريد الحق ولا يريد عن قول - 00:25:37

فقط جاء يسألك حتى يبحث عن عن قول سهل فان العلماء يذكرون ان مثل هذا لا يجاب ولا يعني يعني وحقق له مطلبك لانه ليس

الامر الرابع من مراعاة الفقهاء لضبط الفتوى من آآ وحمايتها من من التوظيف آآ مراعاتهم الى كون الفتوى سياسة آآ يعني يراعى فيها الاصلاح للناس والانفع يعني ليس الفتوى من قبيل الاراء - 00:26:12

انما هي اه المفتى ان يسوس الناس ويراعى افهامهم واعرافهم. تجد ان الفقهاء حديث عن مراعاة الاعراف. عن انضباط في الاقوال الانضباط في المذهب آآ الالزام بقول معين كل هذه الاصول المتعددة آآ هدفها انه الفتوى هي من قبل السياسة - 00:26:32  
فلا يصح ان الشخص يتعامل مع الفتوى بطريقة هذارأيي اقول به في كل زمان ومكان ولا ابالي لا خطأ بل يجب عليك ان تراعي الزمان والمكان فقد تقول في مكان ما لا تقول به في مكان اخر وقد تنسك في مكان ما لا تنسك به عن مكان اخر قد ترفع وتشد في مكان وتقوى - 00:26:52

وتترخص في مكان كل هذا من الفقه والسياسة التي يجب ان تكون حاضرة وهي يعني تحفظ الفتوى من اي توظيف او اه اساءة  
والاجل ذلك مما يذكر هنا فتوى الشهيرة للامام اه مالك رحمة الله لما استشاره اه الخليفة - 00:27:12  
آآ ابو جعفر منصور ان يهدم الكعبة ويعيد بناءها على قواعد ابراهيم لانه كما تعلمون ان الكعبة كانت قبل في الجاهلية آآ على قواعد ابراهيم ثم قصرت بهم النفقه اخرجوا جزءا منها - 00:27:32

ثم اعادها اه عبدالله بن الزبير رضي الله عنه ثم رجعت كما كانت في عهد عهد عبدالملك ابن مروان. فاراد ابو جعفر المنصور ان  
يعيدها كما كانت في عهد اه او كما كانت عهد الله بن الزبير وهو الذي اراده النبي عليه الصلوة والسلام. كان يعني فقها - 00:27:48

دليلها ليس هناك شيء يمنع من فعل ابو جعفر منصور بل قد يقول بعض الناس ان هذا هو الاقرب للنص الشرعي ان تعينها على ما اراد  
النبي عليه الصلوة والسلام. لكن عمق فقه هذا الامام رحمة الله ادرك خطورة هذه المسألة على العبث - 00:28:07  
بالکعبه ان ابو جعفر يعيدها ثم يأتي بعد ثلاثة عشر سنوات عشرين سنة حاكم ويفعل وثالث ورابع حتى تسقط هيبة الكعبه امام  
الحكام. فقال يا امير المؤمنين لا تجعل بيت الله لعبه بيد الملوك كل ما جاء ملك قال اهدم وابني - 00:28:27  
فتركتها وحفظ الله بيت الله من اثر ومجبة هذه الفتوى ببركة فتوى هذا هذا العالم مع انها فقهيا ابها الاخوه والاخوان ليس فيها شيء  
يمنعها فقط لكنها الرؤية المقادصية العميقه لهذا الامام اه راعت اه خطورة مثل هذه اه الفتوى لاحقا - 00:28:47

اه ايضا من الاصول سد الذرائع. وسد الذرائع طبعا هي منع لمباح خشية من الحرام. فما بالك بمنع او مراعاة قول فقهي خشية من  
حرام. لا شك انها من باب اولى. ايضا عند الفقهاء حديث عن مراعاة فساد الزمان. فتتجدد ان بعض الاقوال - 00:29:11  
كن جائزة في زمان لكن يقولون في زمان اخر يحرم او يمنع او ينهى عنه او يجوز لماذا؟ ما الذي تغير يقولون فساد الزمان وتغير  
الاحداث يتغير الزمان والمكان. الحديث حول الاصول الفقهية حقيقة يطول. وكما ذكرت اه يعني في اول اوليهها - 00:29:31

كل كلام الفقهاء حقيقة ضبط لباب الفتوى ولباب الخلاف الفقهي الا يوظف توظيفا اه منحرفا. اه بعد ذلك نأتي الى آآ النقطة السابعة  
في هذه الورقة. صور معاصرة للتوظيف. ساتحدث عن خمسة صور - 00:29:50

حصر حصى فيها توظيف للخلاف فقهي. والحقيقة ان صور كثيرة لكن ساقتصر على خمس اربع ساذكراها اجمالا والخامسة هي التي  
ساطيل الحديث حولها. لأنها اه نحن حديثي عهد البيئة الصورة الاولى اه مسألة الزواج بنية الطلاق - 00:30:10  
والصورة الفقهية المعروفة ان يتزوج شخص من امرأة وهو ينوي عدم استمرار النكاح. وانما ينوي انه متى ما اه يعني قضى اه سفره  
او قضى حاجته طلق زوجته ورحل اه جمهور الفقهاء على جواز هذه الصورة. لا اشكال فيها. وفي زمانهم كانت هذه الصورة في  
الحقيقة محققة للمصلحة ودافعة - 00:30:27

مفيدة ولا اشكالية. الذي حصل ان هذه الفتوى وظفت في الحالة المعاصرة فاصبح اه بعذ الناس يعني يتزوج بطريقة هي في  
الحقيقة نكاح متعدة لا اشكال فيها. يعني يذهب الى مكان معين بطريقة معينة. الزوج والزوجة والشهود والولي - 00:30:53  
وكل الناس يعرفون ان الزواج زواج محدد يعني اصبح المعروف عرفا كالمشوق شرطا. فما في ما في فرق بين انك تنص في الشر او

ان يكون هناك عرف. فهل الصورة ظاهرة الفساد - [00:31:13](#)

في حالته المعاصرة ظاهرة الفساد في حالة المعاصرة. فلا يمكن ان يكون هذا القول جمهور الفقهاء. ما الذي تغير؟ التغير السياق كله تغير. سياق زمان الفقهاء يختلف تماماً عن السياق الذي وظف فيه في حال المعاصرة. نظراً لأن الفقيه في في الحال السابقة كان يتحدثون عن شخص - [00:31:28](#)

اه يكون يسافر الى بلد معين. اه سيسجلس فيه عشر سنوات او خمس سنوات. هو يجزم انه لن يستقر في هذا البلد فيقول اريد ان اتزوج في هذه البلد آآ يعني آآ سيحصل بهذا الزواج آآ يعني اني انا آآ اغض بصري وآآ يعني آآ اكف نفسي عن الحرام - [00:31:48](#) ويعني اكف امرأة عن الحرام ويحصل بين ذرية ونفقة فيها مصالح كثيرة لكنني بعد خمس سنوات سأذهب ففي الحقيقة ليس هناك مانع يمنع من الزواج خاصة انك تضمن مصالح قطعية على احتمال انه بعد خمس سنوات سيرحل - [00:32:11](#) والواقع ان كثير من الزواجات يحصل فيها الطلاق بعد شهر او شهرين. فهي اكثر فساداً من هذه الصورة ولذلك كانت فتوى ميرية على هذه الصورة. وهم يقولون ايضاً انها في النهاية هي نية - [00:32:31](#) نية قلبية لا يعرف احد ما في قلبك اساساً. يأتي بعض الناس يأتي بهذه الصورة فيذهب بطريقة يعرف الناس كلهم انها ليس لها اي علاقة بالزواج فلا يبالي اساساً - [00:32:44](#)

بمن تزوج ولا بالشروط ولا بالولي لأن هدفه واضح عند الجميع. فالصورة اختلفت تماماً نظراً اختلاف السياق بين بين الصورتين. فانتقلت من المصلحة الكبرى عند الفقهاء الى مفسدة يقينية ظاهرة عند - [00:32:57](#) الحال المعاصرة نظراً لأنها أصبحت حالة توظيف وليس اعتماد حقيقي على الفتوى ايضاً من الصور الحصى بها التوظيف الربا يعني استند بعض الناس الى وجود خلاف فقهي في علة الربا - [00:33:14](#) اه فبعض العلماء يعني اه على مسالك كثيرة في تحديد علة الربا. وبعضهم يقول الربا منصوصة فقط التي نص عليها النبي صلى الله عليه وسلم يعني استغلوا وجود هذا الخلاف مع خلاف ابن عباس في ربا الفضل الى الوصول الى ان ربا الديون البنوك الواضحة المعاصرة القطعية هي من قبيل - [00:33:31](#)

خلاف الفقهى. فاصبح قولهم في الحقيقة ازالة باب الربا مطلقاً من الحال المعاصر. بحيث انه لا وجود ابداً لاربا في حال المعاصرة الا في اضيق الحدود فوقعنا في مفسدة يقينية ظاهرة نظراً لنقل الخلاف الفقهي في غير في غير مكانه - [00:33:51](#) الصورة الثالثة صورة الاختلاط ايضاً بعض الناس يستغل اقوال معينة في الفقهاء اجازوا فيها صور من اختلاط معينة. والاشكال في الاختلاط ايها الاخوة والاخوات ليس الاشكال في الاختلاط ان امرأة - [00:34:11](#)

مع رجل في مكان معين. الاشكال في الاختلاط التي يكابر الذين يسوقون له عن الوقوف على المنطقة المحددة هو صورة من صور الاختلاط لا يمكن ان تجتمع مع الضوابط الشرعية التي وضعتها الشريعة للعلاقة بين الرجل والمرأة. حدثني عن - [00:34:24](#) حجاب تزين تعطر اه خلوة واداء تعطيني عشرين من الآداب الشرعية العلاقة بين الرجل والمرأة ثم تضع لي صورة لا يمكن اساساً ان تتحقق مع هذه الضوابط الا في اضيق الحدود. يعني حققها عشرة بالمئة او خمسة عشرون بالمئة - [00:34:44](#)

ان تجزم ان هذه الصورة لا تجتمع مع الضوابط الشرعية. يعني لا يمكن ان تجمع الشباب والفتيات في قاعة دراسة او قاعة عمل ثم تقول انا الغالب على ظني ان الضوابط الشرعية لن لن تنتهك. بل انت تعرف قبل غيرك ان هذى البيئة نفسها مؤدية الى انتهاك - [00:35:04](#)

هذى ضباب يقيناً وبالتالي هذى الصورة لا ينزع فقيه في في تحريمها. اما تبقى صور يعني مشتبهه مشكلة هي التي قد يعني اه يعني ينزع فيها الانسان. اما هذه الصورة فهي لا يقول احد من الفقهاء بمثل اه هذه الاباحة. اه - [00:35:23](#)

الصورة الرابعة اه حرية الردة اه وهو ان بعض المعاصرین استند الى اه ما روي عن بعض التابعين اه كابراهيم نخعي ونقل عن سفيان الثوري رحمة الله ان تنتقل عن المرتد يستتاب - [00:35:43](#)

ابداً فقالوا في هذا الدليل على ان الشريعة تكفل حرية الاديان وحرية العقائد. يعني بمعنى بامكان الشخص ان يقول ما شاء ينشر دينه

وكفره وظلاله. ولا لا يحاسب لأن آسفيان الثوري وابراهيم النخعي قالوا يستتاب ابدا. فهذا خلاف فقهي صحيح ومشهور -

00:36:00

لكنه سبق في مسألة بعيدة جداً عن كلام هؤلاء الآئمة في النهاية هؤلاء لم يقولون يستتاب بمعنى يوقف عند قاضي ويطلب القاضي فين رفظ يطلب منه ثانية مرة ثالثة بمعنى لو حرية او ليس له حرية؟ ليس له حرية قطعاً بل بل -

00:36:24  
قول سفيان الثوري والنخعي اشد في الحالة المعاصرة وفي رفظ الثقافة الليبرالية من قول آمن بدل الدين فاقتلوه لماذا لأن القتل حالة واحدة وثنتين. أما هذا الرجل ستبقى تمارس انتهاك حسب مفهومهم عليه بشكل مستمر. فالنفرة من هذا القول بحسب الثقافة الليبرالية يجب ان تكون -

00:36:47

اشد من موقف واحد وان كان في طبيعة الموقف سيكون اشد. الصورة الخامسة من صور اه التي حصل فيها التوظيف وشهادنا يعني حديثاً يعني حديث كبير حولها ما يتعلق بحالة آآ جواز كشف المرأة -

00:37:12

اه لوجهها اه فاصبح يعني وهذه الصورة يكثر عند المعاصرین الحديث حولها يعني تجد بعض الصحفيين والليبراليين والذين عندهم اساساً اشكالات كبيرة حريصين على اظهار القول الفقهي في هذه المسألة -

00:37:33

اسم على قول الطبرى وما هو الراجح في مذهب الشافعى؟ ويعنى يعيدون هذه الاقوال ويظهرونها بشكل اه غريب ولا يلامون على موقفهم لأن يتحقق اهدافه. يلامس الشخص الذى لا يتفطن لهذا السياق الظاهر الذى يوضع فيه هذا هذا القول. اولاً تجد تجد في هذا السياق -

00:37:54

من باب التوظيف الحديث عن حجاب الوجه بطريقة الدعوة الى السفور. وتحسين السفور واباحته وتحريض الناس وتشجيعه والظن ان هذا الامر قال به بعض الفقهاء من قبل وهذا جهل ان كان شخص لا -

00:38:14

واسوء قصد ان كان شخصية ففرق كبير بين عالم يرى الجواز وبين شخص يحرض على على الاباحة. فالذى يرى الجواز في النهاية هو يقول انا امام مشروع ومستحب وفاضي وكامل. وهو يبحث النساء على الحجاب. ويقول -

00:38:34

هذا استر لكم وافضل واقرب الى الله يعني يعني انا اشجعكم عليه وو الى اخره فموقفه لا يختلف عن موقف الطرف الآخر في الحث على الحجاب. اه فاما ان يأتي الشخص فيحرض على السفور فالحقيقة انه قعد انه جالس يحرث على انتهاك مشروع -

00:38:55

واذا زاد الجرعة فاصبح يقول السفوريات المرأة حرية وصلاحية فهو في الحقيقة جالس يحرض على الشريعة وليس المسألة علاقة باي قول فقهي تماماً. كما ان بعض الفقهاء يقول صلاة الجمعة سنة. لكن لا يمكن اي فقيه في الدنيا يحرض الناس يقولون صلوا

في بيوتكم -

00:39:15

او يشوف او يقعد عند باب المسجد وادا جا احد يصلى قال ترى الجماعة مهي بواجبة لو تصلي في بيتك يعني تشد على نفسك او يطلع في مكان ويقول ترى اللي يصلون في بيوتهم او يصلون في المسجد كأنه قولين -

00:39:39

قول في مقابل قول ابداً. بل تجدهم يحرضون الناس على الجمعة ويحثونهم عليه ويطالبون به بل بعضهم يعزل عليه يؤدب الناس اللي ما يصلى يؤدبها. فيعامل حتى السنة كأنها واجب -

00:39:53

فرق شديد بين الشخص الذي يحرض على السفور يحسنه وبين الشخص الذي يرى الاباحة فهذا انحراف وتوظيف للخلاف الفقهي لشق الفضيلة والدعوة الى انتهاك شعائر هذه الشعيرة العظيمة التي تحفظ ست المرأة واتفقوا الفقهاء كلهم على على مشروعيتها واعتبارها. تجد هذا التوظيف -

00:40:07

يعني يبخر ويزيل كل الضوابط التي وضعها الفقهاء في هذا الموضوع. الفقهاء يتحدثون عن النهي عن التبرج عن عن التزين والنهي عن التعطل والنهي عن خلوة والنهي عن الاختلاط والنهي عن الظرب حتى الانسان لا يظرب المرأة لا تنظر -

00:40:33

بقدمها على الارض حتى لا تثير دوافع المحرم يعني الدقة في ظبط هذا الباب بكل هاي الضوابط تذهب فقط ان الفقهاء يقولون بهذا القول. هل هذا هل هذا خلاف فقهي ام سياق؟ وظلت فيه هذا الخلاف. الفقيه الذي -

00:40:53

حدث عن الوجه هو اشد الناس محاربة والتفسخ وكشف الشعر وغيرها. يطالب بها ويحرض الناس عليها ويأمر بها. هل من يدخل في

هذا السياق يتحدث عن هذه المنكرات فقط اشاعة لهذا القول - 00:41:15

وسکوت عن ما يحتف بها فهو مثل الشخص الذي يعني آآ يذم الناس ويحرضهم على تقصد ترك آآ الجماعة وهم يراهم ما يصلون الفجر الظاهر والعاصر. هل هل يقبل الفقيه هذا انه يحرض الناس على اتصف جماعة وهو يعرفهم انهم اساسا ما يصلون - 00:41:32  
هل يقبل هل يقبل هذا فقير؟ ابدا. انما هي حالة توظيف واستغلال بعض من يقبل الدخول في هذه الاهواء بان يعني يدخلون في هذه الدوامة حتى يعني يشقون بها اه انحرافات ومخالفات شرعية. شرعية اه ظاهرة - 00:41:53

اه يعني اه ولما ذكر ذلك الصورة الكلية لهذا المشهد عندما تنظر الى الصورة الكلية هذا المشهد صورة شخص يحرض على السفور يحسنه للناس ويستكت عن المنكرات المتحف محترفة بهذى السفور يعني يشن احيانا ويشدد على القول - 00:42:09  
على من يرى الوجوب وكاهم متشددين ولاة متطرفين اثمين بهذا الموقف وفي نفس الوقت يكون الراعي الرسمي لهذا الخلاف قناعة اه يعني اقل ما يقال فيها ان قناعة اه يعني تشيع الفاحشة في الذين امنوا وتحرض على الرذيلة واه تطبع - 00:42:35  
وتسعد جاهدة بكل ما تملك من قوة انها تشق الضوابط الشرعية الاعاقة بين الرجل والمرأة وتطبع المحرمات فلما يخرج الشخص في هذا السياق هل يقبل عاقل ان هذا خلاف فقهي؟ ايها الاخوة لو كان هذا خلافا فقهيا لكان طعنا في الشرع. يعني هل الشريعة تقبل هذه الصورة الظاهرة في الفساد والظاهرة - 00:42:55

في الانحراف ابدا ولا يمكن لفقيه في الدنيا ان آآ يسلك هذا المسلك انما هي حالة توظيف بخلاف فقهي في سبيل اه تخطي مرحلة معينة وتحفيض الشناعة اه يعني شناعة الانحراف عند عند الناس والا مثل اه هؤلاء الناس لا يأبون لا يبالون - 00:43:15  
بقول فقهي ولا ذهب اليه الشافعي ولا غيرها. واذا لو كانوا يحترمون اه يعني شعائر الله وحدوده لا يعني اه توقفوا عن اه اشاعة الرذيلة في اه في المؤمنين. النقطة - 00:43:37

آآ يعني آآ الثامنة آآ فقه سياسة الخلاف. آآ عندما تحدث ايها الاخوة يعني بعد ان طرحتنا هذه الامثلة وهي فقط لتوضيح القاعدة توضيح المثال او توضيح نموذج يتحدث عنه لا يعني هذا انه اننا سنلغي خلاف فقهي كله واننا حتى لا يستغل - 00:43:57  
خلاف فقهي سنقطعه لا نحن نتحدث عن ضرورة سياسة او الوعي في الخلاف الفقهي. بحيث يكون الشخص واعيا بقوله وبرأيه وبفتواه حتى لا يكون اداة من ادوات الافساد. من حيث يشعر او لا يشعر. نحن نتحدث - 00:44:17  
مع نيته. نتحدث عن ظاهر فعلك يجب ان تكون واعيا الا يؤدي الى فساد. اولا مساحة الخلاف التي توظف هي مساحة محدودة. فالمفاسدون لا يريدون كل الاحرار على تفاصية انما يريدون بعض الاجزاء الفقهية التي تتحقق لهم تحقق لهم مراميهم.  
والمقصد - 00:44:34

ليس الغاء الغاء فقهي. لا لا نقول لا تقول رأيك ولا تكتبه. لا. الحديث يجب على المستفتى ان يكون واعيا وعلى المفتى ان يكون واعيا واعيا بماذا؟ واعيا بواقعه الذي يتحدث - 00:44:56

يتحدث فيه بحيث لا توظف فتواك لا يوظف قولك في طريق في طريق محرم ليس من المنطقي تماما ان شخص ما ينتبه لكل هذا السياق ويقول انا فقط اتحدث في قول - 00:45:12

ويريد من الناس ان يحسنوا الظن فيه حتى ولو كان قلبك طاهرا وليس لك اي مقاصد لا يمكن للناس ان يحسنوا الظن بقول فقهي يدخل في كل هذا هذا السياق آآ المحرم. ولما ذكر ذلك - 00:45:24

من الاطياف للاسف التي يسعى بعض الناس في في تحريض بعض احيانا المنتسبين الى العلم عليها الحديث الفتوى بطريقة كأنها رأي شخصي. يعني مخاطبة طلبة العلم وکأن الفتوى لهم كأنها اراء شخصية. يعني كونوا جريئين - 00:45:40

شجاع ولا تخافون واقتحموا المحرمات وانت فاذا يعني وبقدر يعني حتى يشعر بعض الناس انه بقدر ما يشير من من الصخب واللجاج يعني يحرك المجتمع بقدر ما يدل على انه يعني متمكن وشجاع ويعني فقيه فتواه - 00:46:00

يعني لا تسبب ارباك لا تسبب ازعاج يعني يشعرون انه ليس ليس بذلك الفقيه. هذى اللغة الحقيقة لغة اه صحفية للاسف انها تستفز بعض الناس سبب او لآخر لكنها في الحقيقة ليست لغة فقهية ابدا. ليس هناك يعني ليس في البناء الفقهي تحريض الناس على -

يعني اه الفتوى بهذه الطريقة بل المؤصل والاساس الفقهي هو التحرز من الفتوى والتأني فيها والتراث ومراعاة المصالح والمفاسد. ليه صحيح ان ان يتعامل المفتى مع الفتوى بطريقة انا اقول رأيي ولا ابالي. لا. بل قل رأيك قبل ان تقول رأيك - 00:46:40

يجب ان تراعي الناس كيف يفهمون رأيك؟ وكيف سيصلون سباقاً اليهم هذا؟ فالفتوى دين وليس مسألة رأي شخصي يعني بقدر ما انا اسبب اه حراك واه جدل وصخب الا يدل على اني احدث حراكاً هذا حقيقة اه لا يجوز لطالب علم ان - 00:47:00

ان تريها هذه اللغة هذه هي جزء من الهوى. والذي يجب ان يكون آمناً متصلاً منتصباً امام العالم وامام الفتيا هو المصلحة والسياسة الشرعية بمعنى انه ليس صحيحاً انه اي قول فقهي يجب ان يشاع في كل زمان ومكان. يعني بعض الناس يتحدث عن - 00:47:20

الفقهي وكأن وجودها في كل زمان ومكان من اصول الاسلام يقاتل عليها يعني يستمد الدافع عنها. وهذا غير صحيح. يعني مجرد او الفتوى لمراعاة لزمان او مكان او مصلحة او سياسة هذا من بداهيات الفقه. ولا احد ينزع فيها. انما لغة اللغة الصحبية هذه - 00:47:40

هي التي احياناً تربك بعض الناس وتقع في موقع اه غير شرعية شعر بذلك ام لم يشعر اه ولا جل ذلك عندما نأتي اه في اه نعود لمسألة يعني القول بكشف الوجه. يعني عندما يأتي شخص في عرف ان مجتمعاً ما - 00:48:00

يرى وجوه اه غطاء المرأة الوجهة وهو على اوسع شئ اذا قبلنا بكل ما قيل في الخلاف فهو قول مشروع للنساء والرجال تبع لعلمائهم. وعلمائهم يرون الوجوب. وهذا القول يحفظ النساء ويحقق لهم مقاصد ويسترهم. وفي نفس الوقت القول الآخر - 00:48:20

في مجتمعات حولنا فادى الى انتهاك الشريعة. يعني قد تعجبون اذا ذكرت انه مثلاً قاسم امين صاحب الدعوة المشهورة لتعريف المرأة كتابه الاول في المرأة كان يتبنى مسألتين فقط. المسألة الاولى كشف المرأة لوجهها والمسألة الثانية تعليم المرأة وتربيتها فقط - 00:48:40

كان كتابه الاول الذي احدث ضجة هو هذا الامر. ثم سنة سنتين قفزوا الى ما بعدها. فالتجربة تثبت انه اه مسألة ليس مسألة قول فقهي؟ انه مسألة هذه آه يعني قطع وازالة الشريعة من الشعائر - 00:49:04

آه يعني في النهاية غاية ما يسلكه الشخص ان يسكت مراعاة لهذا الامر او يحيل المرأة الفتوى الى من هو الى من يرى الوجوب هل يقول احد هذا خطأ؟ بل هذا هو الفقه والوعي ولا احد ينزع به. فهي السياسة الشرعية فيها ظاهر. ومع ذلك لو شخص خالف - 00:49:24

المهم انه يفهم وعي السياق انه خالد لا يدخل في سياق من التحرير على المحرم وتشجيع الفساد ويكون اداة ندوات المنحرفين في هتك ستار آه هذه اه الشعيرة. اه اختتم النقطة الاخيرة. وهي كيف نحفظ - 00:49:47

الفقه والخلاف فتوى من التوظيف. الحقيقة حفظها يعني المنهج المؤسس منهج الفقهاء وهو يعني واسع وكبير ويستحق محاضرة خاصة لكن ساقتصر بجزئية انا اراها كافية وهي كلام الفقهاء عن ظرورة ان يختار الانسان في فتواه من يثق في دينه وعلمه - 00:50:13

ان الفتوى ليست اي شخص يخرج في قناة فيطير يطير الناس بفتواه. ولا اي شخص يعني يريد استفزاز المجتمع في ذكر اي قول شاذ فيصبح من المشاهير لا انما لا يؤخذ هذا الدين الا عن شخص ثق - 00:50:39

يعلمه وتثق بيدينه. وبدهاهة انك لن تثق بعلم ودين شخص الا بعد ان تختبره طويلاً. وتعرف علم ما هو ومؤلفاته وتخفيض حياته فيحصل من خلال هذه الخبرة الطويلة الطمأنينة الى علمه ودينه ومثل هؤلاء عادة لا يوظفون - 00:50:59

لأنهم اهل علم ودين فيصعب ويتعذر استغلاله. انما الاشكال ان يكون اي شخص يخرج في اي قناة فيقول فتوى يصبح مفتياً ويصبح معتمداً يصبح يتناقلون آه موضوعه بل احياناً بعض الناس لا يعرف الا بالفتوى المثيرة للجدل - 00:51:19

يعني بمعنى كل ما كل ما يعرفه الناس من علم هي هذه الفتوى. لا يعرف الناس عنه تدریس ولا كتب ولا تعليم ولا اي شيء. فقط اربع

واثار الصخر فاصبح وهذا غير صحي. يعني غير صحي ليس من الامر الصحي ولا المقبول شرعا ان يصبح ما بين الشخص وبين ان يكون عالما مفتيا مؤثرا الا قنوات الفضائية ويلتقون القنوات هي التي تضع لنا - 00:51:49

المفتين انما الصحيح تعزيز هذه القاعدة وتعميقها وتربية الناس عليها ان تثق يجب عليك ان تثق في علم ودين كيف اعرف بعلم وديعة هذه بينك وبين الله. وسيحاسبك الله عليها وهي من العبادة الخاصة. كما انك تراقب الله في صلاتك وصومك وحبك -

00:52:06

ومن آن ذلك لكن لعل في مدخلات الاخوة وآآ يعني استئناتهم وانتقاداتهم يكمل آآ الخل والقصور آآ وشكراكم على حسن انصافي.

الشيخ الدكتور فهد بن صالح دليلا على هذا الكلام الذي حقيقة هو علاج لواقعنا الذي نشعر به وهو توصيف - 00:52:47

الواقع الذي نعيشه خاصة في [[ما حدث سلفاً حول الحجاب وكشف وجه المرأة]] الذي ثلا ث مداخلات أيضاً أربع إسئلية وبعض

الإعلانات نبدا بالمداخلة الأولى للأستاذ سلمان ابن عمر السنيدى - 17:53:00

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. نشكر فضيلة الشيخ فهد على هذه الكلمات الطيبة. وعلى هذه الاستضافة وهذه امسية

طيبة الحقيقة خلاف يوظف لكن ينبغي أن يكون يوضح التوظيف. هذا الكلام يحتاج إلى بنك. ٥٤ - ٤٧

فيرييد الانسان يفجر امامه. ماذا يفعل؟ يسأل. يثير جدلاً. يسأل ايانا يوم القيمة. لا يسأل يسأل ساخراً ويُسخّط يوم القيمة في فجر

اما مه الفجور لكن يسألك من حقي اسأل من حق - 17:54:00

من حقي اني اطرح من حقي ان اناقش لكنه الله سبحانه وتعالى قبل ان يسأل كشف لنا سؤاله وان هيبة يوم يسألونك عن الساعة بما

انت من ذكرها انما انت الى ربك -

عندما انت منذر من يخشى. هذا هو ان يكون الانسان يتسامى فوق ما يطرح. متى الساعة يا رسول الله؟ قال ماذا اعددت لها هنا هنا

التسامي فوق توظيف الخالق. اذا هناك مسألة هناك طرح نظري لبعض القضايا ينبغي للمجتمع والاصحاب -

المهتمين والاباء ان يهتموا بالجانب الثاني وهو كما اشار اليه وهو يعني الواقع. القنوات علينا قناة الاولى عليه مذهب. القناة الثانية

عليه مذهب المستشفى عليه مذهب. لا لا. لا يريدون ان تسأل هذا السؤال ابدا - 00:55:17

مهم جداً تفتح القنوات تجد بطلاً تفتح الصحيفة تجدها اه نجمة انا سأله احـد الاخوة الذين يأتون اليـنا قـلت لـديـنا مـسلـسـلات مـمتـازـةـ من بلد نـسـأـلـ هـذـهـ النـجـمـةـ الـتـيـ نـعـدـهـ بـطـلـ اوـ نـجـمـةـ ماـ عـلـيـهـ حـيـوانـ اـثـيـرـ عـلـيـهـ اـسـئـلـةـ فـقـهـيـةـ اـهـ هـيـ مـنـ طـبـقـةـ سـائـلـةـ وـمـحـرـمـةـ

00:55:37

هي معظمها في مجتمعنا في وسائلنا قال ليست هي من الطبقة السابعة فقلت لنفسي عفواً هذا العزة قال هي من الطبقة التي اسفل منها. قالت وينك؟ اذا انت كنت من الطبقة السالبة اثنتها - 00:56:07

يعني اختتم مقالتي او اختم كلماتي بموقف عملي يعني بعض الاباء انتبهوا ابناء متزوجين عندك قال يا ابنائي ما في الا دش ما في اذا

ذهب ما دام المسافرين عندي - 00:56:27

اذا استغليتها فانت وبمسؤوليتكم انت تسكتون عندي ما اشوف محرم هذا هو التعامل مع الواقع لم تؤثر عليه الحوارات الفقهية

والحوارات والنقاشات دخل في الميدان. المعركة الحقيقة لميدان العمل. سائل يوم القيمة عن نفسي. ما اقدر - 00:56:47

هذا هو فعل التسامي عن الحدث او النقاش الفقهي الذي يراد اشغال الامة عنه نسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد نسأل الله

المداخلة الثانية تلميذ من تلاميذ الشيخ رحمة الله - 00:57:07

هو الاخ محمد سلطان. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه سلم

تسلیماً کثیراً مزیداً الى يوم الدين. جزى الله الشیخ الدكتور - 00:57:27

انارتة هذه الجلسة المباركة والتي كان شيخنا رحمة الله تعالى يفرح كثيرا بحضور طلبة العلم والفقهاء والعلماء وفقكم الله الموضوع الذي ذكرته موضوع شائق وموضوع اصييت الامة الاسلامية وابتليت الامة - [00:57:47](#)

به منذ الاحتلال الغربي ومنذ الغزو الذي قام به امام اليوم على اسمه بدأ يغير القوانين او الارض والشرعية. واستبدلها بقوانين وانظمة فرنسية وما صاحبه ذلك من بعثات ذهب بها عدد من طلبة العلم الى تلك الديار فجاءوا بنظرية اخرى - [00:58:07](#)

ومخالفه للشرعية انها بما عليه الغرب؟ ان النظرة اذا تأملنا نجد ان هؤلاء يعتمدون على المرجعية التي ذكرها الشيخ بها المرجعية الليبرالية. اذا دققنا نجد ان الليبرالية قائمة على الفوضى العالية. بمعنى لا ضابط لها. يفكر - [00:58:37](#)

العشاء يتعامل يقول رأيه كيف يشاء يتعامل بما يشاء يقيم علاقات مع النساء كيف يشاء رجل بلا دين ولا مصير. فلذلك هو اصلا ابتدائه ونهايته حتى قدواته. قوموا واناس يعني لا - [00:58:57](#)

لا لا يؤمنون بالله عز وجل ربا وبالاسلام دينا. فالمرجعيات تختلفان نحن المسلمين عندنا الاصل الانسان بل اشرف الناس الذي بعث نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اشرف مقاماته انه يوصف بالعبادة. الحمد لله الذي انزل - [00:59:17](#)

العبد اذا هؤلاء نجد انه الاصل يكون الانسان هو حب هي عبودية حقيقة هي ليست حرية ولذلك ينبغي نتبه لهذا الجانب. ثم الجانب الثاني نجد ان حدث المرجعية الفقهية عندنا ضبط للمذاهب - [00:59:37](#)

وفي مذاهب عريقة اقيمت عليها حضارات تجد المذهب المالكي في الغرب في الاندلس في افريقيا تجد المذهب الشافعي في مصر فيما بعد مصر تجد المذهب الحنفي في العراق وما وراء النهر تجد المذهب الحنفي هنا في نجد - [00:59:57](#)

في الشام في جدة اقيم عليها حضارات وفقه ودول وتتابع الناس عليها وامنوا بها بينما المرجعية الليبرالية قائمة على الفوضى والنسبية انهم لا يؤمنون بشيء قد يأتي برأي اليوم ويغير غدا. المسألة الثانية حتى النظام الليبرالي لما رأوا هذه الفوضى - [01:00:17](#)

حدثت لهم في المجتمعات الغربية غيروه وضبوطه في القانون مسألة في النظام العام. ان لا يخالف النظام العام لذلك البعض يتعجب ويغير وعندنا نحن في الفقه المسمى بمراعاة ما عليه الفتية. فاذا كان المفتى يرى رأيه وجاء الى بلد اخر - [01:00:37](#)

يخالف ما رأيه فينبغي عليه ان لا يخالف ما عليه السائل وان لا يقع في خلاف كما قال ابن مسعود رضي الله عنه الخلاف شرط وما رضي الله عنه حينما صلى المسألة الاخيرة وهي تجارب يعني كنا وددنا نشير اليها - [01:00:57](#)

جهد كبير جدا يشكر عليه وهي الاجتهد الجماعي. مسألة الاجتهد الجماعي حاليا الان في العشرين سنة الماضية او الثلاثين سنة الماضية جاءت المجتمع الفقهية ضبطت كثير وطاحت حلول كثيرة جدا لمسائل اقتصادية مسائل اجتماعية مسائل كثيرة جدا ولكن - [01:01:17](#)

نجد هؤلاء بسبب الهوى الذي هم فيه. وبسبب ايضا هم لا يملكون اجابات يأخذون بعض الاجابات انا رأيت احدهم. كان يحل الربا. يقول النقود هذه لا يقع فيها فسألته عن مسائل الزكاة الفقهاء جابوا هل اتوا بحل الزكاة واتوا بحل - [01:01:37](#)

الميراث واتوا بحل انت اشكالية تحل مشكلة الربا فقط ام عندك اشكالية للحلول الاخرى لمسائل فقال ليس عنده حل يحتاج الى بحث والى تأمل فلذلك يعني هناك تناقض شديد الفقه طرح حل شامل وهؤلاء حلولهم - [01:01:57](#)

نسبة يتبعون احوالهم وشكرا. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم ارحم شيخنا الله اجعله ان اتكلم بشيء قبل ان ننهي بالدعاء لهذا العالم - [01:02:17](#)

رحمه الله تعالى قد كان امام جهودنا ويتوافق عنده طلاب لم يسمعون طرحة وموافقه وحديثه حول من مر عليه في تاريخي مع الشيخ وغيره يدل على ان مثل هذا الامام وفضله قد يوجد احيانا سلمة حقيقة في مسار الشباب وطلاب العلم بالتعاون مع الفقه - [01:02:37](#)

وتعامل الفقهاء مع الواقع الذي يعيشون فيه. رحمة الله رحمة واسعة والحمد لله ان رحمة امة محمد صلى الله عليه وسلم عز وجل ان يستمعنا واياكم بنشر شرعه ونفعه. جزاك الله خير. اه اما ما يتعلق بالموضوع اولا اشكر اه الدكتور فهد - [01:02:57](#)

هو حقيقة متجدد ويطرح دائما اللذيد والجديد. ولذلك طرح الشيخ هو انه يبعث ما هو في اعمق كلام الفقهاء نحن نفتقر دائما الى

بعد معالم ومناهج الخطى للتعامل مع الواقع وتربيه الناس في جوانب عدة سواء في الجوانب - 01:03:17

علمية او في الجوانب اه العلنية. وهذا امر حقيقة يفتقر له كثير من طلاب العلم في دروسهم الفقهية. وهذا يجعل النقطة الاولى وهي ما يتعلق مسالك الفقهاء وطلاب العلم في تدريس الفقه. الخلاف الفقهي - 01:03:37

هو اصل من اصول الفقه الاسلامي لا شك في ذلك. وكما تعلمون ان الخلاف وقع بين ظهراني النبي صلى الله عليه وسلم وهذا امر يدل على انه سنة من سنن الله عز وجل كما ان تعامل مع هذا الخلاف الذي وقع ما بين اصحابه ونظر في قول هذا وقول هذا اعطى معالم دقيقة - 01:03:57

جدا في مواجهات هذا الخلاف غير ما اودعه آللله عز وجل في كتابه وما بينه في سنته العلمية القولية او العملية الشاهد واريد ان اؤكد هنا في هذا المعنى ان هناك امور موجودة ومنهج لابد ان ينتخب في تدريس الفقه للناس وخاصة طلاب العلم - 01:04:17 وهو قديق ايجاد التواصل الدقيق. في تعامل الناس مع كلام الفقهاء. ولابد ان تبعث القواعد والضوابط التي تحكم تصرف الناس اسعة الخلاف الفقهي الذي يقع من من خلال طروحات الفقاص الاول الحديث. الامر الثاني العوام. او الذي يفقد النظر الفقهي - 01:04:37 والاداة الفقهية في موازنة بين الادلة والعلماء الذي هو دينه وفتوى الایمان او فتوى العهد يستفتية لان العلماء سموه مقلد لان انه يقلد ذمته هذا العالم الذي افاده. وهذه قضية خطيرة لابد تكون حاضرة يعني اتلم يستفتيك انسان لا تظن انك - 01:04:57

لما تبدي له القضية او الحكم ان انك مجرد ذكرت حكما بحروف نقلته عن العلماء هل سيدرك ومعنى يقلد؟ اي ان ذمته تقلدت وعلقت بعنقك. ولذلك العلماء كان الفضل وفضائلهم كثيرة في كتاب الله وسنة رسول الله. مقابل الغرم - 01:05:17 الذي سيواجهني يوم القيمة. او الغرم الذي مطالبين به في هذه الحياة الدنيا. ولذلك كانت المسألة قضية كبيرة ليست فضيلة وتضخيم والرموز لا الشريعة نخرج بقدر ما اعطيك من الفضيلة والاحترام بين الناس لان على ظهرك مسؤولية لو فرطت فيها لقسم ظهرك - 01:05:37

وقسم الله هنا معنوي ويؤول يوم القيمة الى امر حس نسأل الله العافية والسلامة. القضية الاخرى وهو ما بان توظيف الخلاف لابد يعني ان يفهم الناس بان الكلام عن توظيف الخلاف لا يفهم بانه في زاوية - 01:05:57 بل ان توظيف الخلاف في زاوية المحمود. وهو ما يسمى باصل من اصول العلماء مراعاة الخلافة. ومراعاة الخلاف كان يكون يراعي الخلاف الاخر مثل ان اكون حنبليا. واعمل قول المالكية في مسألة معينة تحقيقا للاح提اط - 01:06:17 في ناس احتياطا للناس او ان انسان وقع في امر حج مثل في الحج وانا حنبلي قد يقتضي اريد الزامي بامر معين لكن لجهلي وعلمي افعل في حكمه ما يتعلق بكلام المالكية علم اللغة المسألة - 01:06:37

هذا النوع من الاحتياط قبل الواقع ورفع الحرج بعد الواقع هذا يسمونه مراعاة الخلاف لكن ما لا يخفى وهذى مراعاة دلالة صريحة على انه شطر وصورة منصور التيسير في شريعة الله عز وجل. ولكن هذه المراعاة التي يريد ان يوظفها الفقيه هي ان تقدم - 01:06:57

الناس الى ظل الشريعة لا ان تبعدهم عن الشريعة. وبقدر ما يربى الناس على ارتباطهم بامر الله ونهى الله عز وجل فانه استفتى المستفتى المفتى فانه اذا اذن المفتى بحسب ما سمع من الواقعه والحدث الذي يحقق مرض فمن؟ المستفتى نفسه - 01:07:17 هو يقوم بتحقيق النمط. المفتى ليس مربوطا بها. بخلاف القاضي الذي يصدر ينظر فيه للخصوصية ثم ينظر واقعه ويفصها ثم ينزل عليها الدليل. ثم اما المشكلة اختلاف ذلك هو انه يعطي يخبر بالحكم لكنه لا يلزم به لانه سيتحقق المنافع هو والمستثمر. القضية الاخيرة - 01:07:37

هو ان هناك قواعد ضابطة لقضية ما هو الخلاف المعتبر من عدمه؟ كل قوم الفقهي يعود على اصل شرعى بالابطال فهذا لا يلتفت اليه. مثال لو اتاك انسان وقعت ادنى برأيي في الحجاب. واضح؟ وكان يريد ان يدخل خلاف في الحجاب لا لذات اخراج الوجه. ازالة شيء - 01:07:57

اسمي حجاب مطلقا. فهذا عادة على الاصل بالابطاء او يأتيك انسان ويقول لك ليس ثمة السفر بمحرم ويرضيك اصلا شرعى كبير جدا

وهي نصوص كثيرة متعددة في قضية وجود هذا يقصد قوله لما وان كان - 01:08:27

لانه سيعود على الاصل بالابطال والاخلاط. وهذه مشكلة لابد ان تلاحظ. اخر ما ما اختم به هو انه ينبغي للانسان ان يعلم بان تربية الناس لابد ان تقوم على مسار علمي تتقيف ومسار - 01:08:47

الاول يعطي الخطوات العملية في السير في الواقع والتعامل مع المستجدات والحوادث. والمسار الثاني وهو قضية وهي ان الانسان اذا اراد ان يتغشى قول قاصدا به التحايل فانه يرجع الى لغة الترغيب او الترهيب التي - 01:09:07

من تربى عليه فيجتمع عنده القوة العلمية والقوة العملية لتوازنه الى الله عز وجل. وللغة الاخيرة ولعلي اختم بها وهو ما يتعلق بان بقدر ما يكون هذا النوع من المحافل العلمية الوعائية بقدر ما يكون النص لدى ابناها وبناتها - 01:09:27

بالتعامل مع هذه مع هذه القضايا التي كما قال الدكتور فهد انها حق اريد به باطل في بعض السيارات فيها اسأل الله شكر الله للشيخ خالد على هذا التعليق وعلى هذه الموضوع - 01:09:47

مجلة الدعوة التي أستاذ إبراهيم رفعت تفضل هنا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اه في البداية الحقيقة اه نشكر صاحب الدار. اه موبايلانا واه نرحب والله على شيخنا الشيخ الجليل عبد الله بن عقيل صاحب هذه الندوة المباركة. آآ والشكر موصول للدكتور - 01:10:07

بن صالح العجلان والحقيقة آآ انا استمتعت بهذه المحاضرة وآآ استفدت منها كثيرا. آآ كما احبي اخي اه الشيخ عبدالله الراشد المتميز في الاداء. واه شيء جديد انه يجعل الملتقي او المشاركين معنا. في حالة من آآ الصحوة والنشاط الذهني حتى يعني - 01:10:37

فكرنا بما جاء خلال المحاضرة وهذا شيء جديد وطيب. اه انا يهمني في هذه المحاضرة الطيبة آآ وكنا نشاهد هذا خلال هذه الفترة الماضية هجوم شرس جدا على يعني اعتقد اه منصب الفتوى من هو ليس اهل لها - 01:11:07

ووجدنا من آآ سب البخاري وسب آآ اصحاب المذاهب بالمجانين وهناك الاعداد الحقيقة وسائل الاعلام انتنا بالغث وليس الثمين في هذا الشأن اتذكر اه عندما اه تجرا على الفجوة اه احد طلاب العلم في هذه البلاد المباركة - 01:11:37

قبل فترة من الزمن وتصدى لها خادم الحرمين الشريفين شفاه الله وعافاه. وجعلها في ميزان حسناته. حسناته وآآ اصدر قرارا يعيد للعلماء في هذه البلد الهمية والمكانة ولم اجد في اي بلد من بلاد المسلمين من يقدر العلماء مثل هذه البلاد الطيبة المباركة - 01:12:07

وهذه حقيقة مسلم بها. آآ وسائل الاعلام وما تقوم به هي حرب شامسة على الاسلام وعلى الثوابت الدينية. وترى ان تحدث خلاً كبيرا بين شعوب وبين عقيدتها وبين اسلامها ومنهجها الصحيح - 01:12:37

اه نجد اعتقد مناصب الفتوى مشايخ الحزبية الذين فرقوا الامة وشتتواها ومزقوها. وجذبوا الشباب اليهم. والان اصبح الشباب لا يلتفت الى العلماء الربانيين الراسخين في العيد. وانما اجتر اجترارا اجترارا الى - 01:13:07

مشايخ الحزبية وقادة الحزبية وهذا الامر ينذر بخطر عظيم على الامة ونحن يجب علينا ان نوجه الشباب وان يلتف الشباب حول العلماء وان نحاول جميعا وان نجد من الوسائل الاعلامية التي تقوم بهذا - 01:13:37

محاولة ردم الفجوة الكبيرة الذي احدثها الاعلام الليبرالي قاضي العلماني الفاسد بين العلماء والشباب. والشباب هم عماد الامة الذي يجب ان يعني آآ ننزل اليهم وننزل الى اماكن ونذهب الى اماكنهم - 01:14:07

ولا ننتظر ان يأتيونا في اماكننا. لان الاحداث الجارية الان كشفت لنا يا اخوان متى الحرب على الاسلام والهجوم الشرس؟ ان لم ننتبه الان وان لم نقف بجانب علمائنا الان. متى نقف - 01:14:37

فشجعنا هذه مداخلة الله يحفظكم والشكر موصول لكم جميعا والسلام عليكم ورحمة الله حياك الله تشكر على هذا الكلام وعلى هذه النصيحة اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا هذا الكلام وان ينزل للأستاذ - 01:14:57

دكتور فهد على هذا الكلام وعلى حضور هذا اللقاء وهذه الندوة. وان يغفر للشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل. ويرحم في قبره وان يكون هذا من العمل الجاري. الذي ينفع به وينفعنا جميعا. اه وان يجزم الاجر ايضا لابناء - 01:15:17

حرصهم على هذه الندوة. نلتقي ان شاء الله الاسبوع القادم. والله اعلم وصلى الله وسلم - 01:15:37